

## شرح العقيدة الطحاوية - 4 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

قال المؤلف رحمة الله خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم يخف عليه شيء من افعالهم قبل ان خلقهم وعلم وما هم عاملون قبل ان يخلقهم وامرهم بطاعته ومهماهم عن معصيته - 00:00:00

وكل شيء يجري بقدرته ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن يهدي من يشاء ويعصى ويغافى فضلا ويضل من يشاء ويخذل - 00:00:21

لعدل وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله لا راد لقضائه ولا قبل حكمه ولا غالب لامرها امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده وان محمد صلى الله عليه وسلم عبد المصطفى ونبيه - 00:00:41

المجتبى ورسوله المرتضى. وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء. وكل دعوة بعد نبوته فغي وهوه وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى اه الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال رحمة الله تعالى - 00:01:06

لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم لم يخفى عليه شيء من نعم لم يخفى عليه شيء من افعالهم قبل ان خلقهم. ليس عندي. نعم لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم هذا عندي - 00:01:37

شيء من افعالهم عندي يا شيخ عنك نعم زيادة. نعم قول رحمة الله تعالى لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم او من افعالهم قبل ان يخلقهم هذا محل اجماع بين المسلمين بين اهل السنة - 00:01:55

وبين من انتسب الاسلام من يثبت علم الله عز وجل ان الله عز وجل علم الاشياء كلها قبل وقوعها والله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور سبحانه وتعالى - 00:02:11

عند وفاة الغيب لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى وكما جاء في الصحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قدر مقادير الخلق - 00:02:28

قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعلم الله كل شيء اي علم الله ما الخلق عاملون قبل ان يخلقهم وعلم الله عز وجل ماذا سيكون او ما سيكون في هذا الكون قبل ان يوجد - 00:02:41

وكما نعلم ان من الایمان بالقدر هو الایمان بعلم الله السابق. الایمان بعلم الله السابق لكل شيء. فالله علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - 00:03:00

فهذا معنى قوله لم يخفى عليه شيء من افعالهم قبل ان يخلقهم اي هو الذي علم ما الخلق عاملون وعلم ما تکنه الصدور وما تبديه النقوس - 00:03:15

قال وعلمهم عاملون قبل ان يخلقهم علم يعني لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم وهذا فيه اثبات اثبات علم الله عز وجل المطلق علم الله بالكليات - 00:03:30

وعلم الله بالجزئيات الله يعلم كل شيء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى. ثم قال وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. والله سبحانه وتعالى خلق الخلق ليعبدوه كما قال تعالى - 00:03:45

وما خلقت الجن والانس الا يعبدون وكما قال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا فالله لم يخلق الخلق ليتكثروا بهم من قلة ولا ليتقوى بهم من ضعف - 00:04:03

ولا ولا ليستغني بهم من فقر بل هو الذي له الغنى المطلق وله القوة المطلقة وانما خلق الخلق ليعبدوه ويعبدوه ليتمثلوا امره ويحيطوا

نهيه. واذا قال وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته - 00:04:20

امرهم بطاعته فقال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر من الله عز وجل بان يعبد وحده سبحانه وتعالى وقال واعبدوا الله  
ولا تشركوا به شيئا ونهاهم عن معصيته فقال سبحانه وتعالى - 00:04:36

وان المسألة فيها تدعو مع الله احدا وقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. والآيات والادلة الكثيرة التي امر الله فيها بطاعته ونهاه عن  
معصيته كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله عز وجل ليأمر الناس بطاعة الله ولنهاهم ايضا عن - 00:04:52

معصيته وهذا معنى قوله الا ليعبدون كما قال بعض السلف وجاء ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ابو بكر الصديق الـ  
ليأمرهم بالطاعة ونهاهم هم عن معصيتي فهذا معنى الخلق وهذا الذي اراده الله عز وجل - 00:05:12

والطاعة هي كل ما فعل على وجه التقرب لله عز وجل مما امر به ربنا او امر به رسولنا صلی الله عليه وسلم. وكان وفق هدي النبي  
صلی الله عليه وسلم ومختصا - 00:05:30

به فاعله مخلصا لله عز وجل اثناء فعله ونهاهم عن معصيته المعصية كل ما نهى الله عنه او نهى عنه الرسول فانه يسمى معصية ثم  
قال وكل شيء يجري بتقديره. اي جميع ما يكون في هذا الكون جميع ما يكون في هذا الكون هو بتقدير الله عز وجل - 00:05:40

وكما نعلم جميعا ان جميع ما يكون هو بتقدير الله وهذا محل اجماع بين اهل السنة ان جميع ما يكون في الكون قد قدره الله عز  
وجل وشاء وامر القلم ان يكتبه في اللوح المحفوظ كما جاء في حديث عبادة رضي الله تعالى بأسناد صحيح وجاء ابن عباس ايضا -  
00:06:01

ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله القلم قال اكتب ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة وكما جاء عن  
ابن الله حديث عبد الله ابن عمرو ان الله قدر مقادير السماوات والارض قبل مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض -  
00:06:21

بخمسين الف سنة الله قدر المقادير اي كتبها وشاءها سبحانه وتعالى وخلق جميع المقدرات وجميع الاشياء التي كتبها وارادها وتعالى  
مما يتعلق بخلقه فقال ومشيئته تنفذ اي مشيئة الله هي النافذة - 00:06:41

مشيئة الله هي النافذة ولا راد لمشيئته قل ما شاء الله فانه واقع لا محالة وكل ما اراده الله فهو واقع الا ما تعلق بالارادة  
الشرعية لان المشيئة هنا المشيئة العامة المشيئة النافذة التي تتعلق بما اراده الله في هذا الكون مما سيكون ويقع - 00:07:01

فقوله وكل شيء يجري بتقديره اي ان جميع الامور تجيء بتقدير الله عز وجل. وليس هناك مقدر ومريد الا الله ليسوا لك مقدر لهذه  
الحوادث ومریدا لها شيئا لها الا ربنا سبحانه وتعالى فهو الذي شاءها هو الذي ارادها وهو الذي قدرها سبحانه - 00:07:23

وتعالى عندي يا شيخ بقدرته ومشيئته كل شيء يجري بتقديره. عندي اه وكل شيء يجري بقدرته ومشيئته. بلا اشكال بقدرته وبتقديره  
لا اشكال كل شيء يجب قدرته ان الله هو الذي اراد ذلك وهو الذي قدره وكلها تجري بقدرة الله اي لا قدرة لها ولا فعل لها -  
00:07:48

الا بفعل الله عز وجل فوهذا يأتي بمعنى المشيئة العامة التي ستأتي معنا. فقوله هنا وكل شيء يجري بتقديره او بقدرته معناه متقارب  
فكل شيء يجب قدرة الله وكل شيء ايضا بتقدير الله فالله هو الذي قدره - 00:08:09

هو الذي قدر لامرأ العباد على فعله واعطاهم القدرة على فعله ومشيئته تنفذ مشيئة الله هي النافذة مشيئة الله هي النافذة وليس  
هناك مشيئة تغلب مشيئة الله عز وجل وفي هذا رد على من - 00:08:28

على المعتزلة القائلين بان مشيئة العبد تغلب مشيئة الله حيث ان الله اراد بالعباد الهدى والعبد اراد الظلال فغلبت ارادة العبد ارادة ربها  
وغلبت بمشيئة العبد مشيئة الله حتى اخرجوا اخراجوا افعال العباد من خلق الله عز وجل. وهذا من ابطل الباطل. واذا قال هنا -  
00:08:43

ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. قوله لا مشيئة للعباد ليس هنا ما يدل على نفي مشيئة العبد فان العبد له مشيئة ان العبد  
له مشيئة وانما الذي نفاه الطحاوي هنا - 00:09:06

نفي المشيئة المخالفة بمشيئة الله المشيئة التي تخالف مشيئة الله ليس العبادة لهم مشيئة اما مشيئة الاب فهم يشاوون ولهم مشيئة  
وكما قال تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله فالعبد يشاء ويختار وله - 00:09:23

قادة وله قدرة ولكن مشيئته وارادته لا تنفذ ولا تكون الا بما شاءه الله عز وجل. فيكون معنى كلام الطحاوي ومشيئته تنفذ لا مشيئة  
للعبد اي لا مشيئة للعبد تدان في مشيئة الله - 00:09:40

وتختلط مشيئة الله بكل ما اراده الله وشاء فانه واقع وكل ما شاء الله من العبد فان العبد يشاءه ويريده بمعنى الله شاء من العبد  
الكفر فالعبد يشاء الكفر يريده. الله شاء من العبد الایمان. العبد يشاء الایمان ويريده. ولا يمكن للعبد ان يشاء الكفر. والله يريد من ان -  
00:09:58

شاء الایمان الا اذا قلنا الارادة هي شيء الارادة الشرعية. نعم. المشيئة يا شيخ لا تنقسم لا تنقسم المشيئة واحدة وهي ترافق الارادة  
الكونية. فهنا نقول اذا شاء الله ان يؤمن العبد - 00:10:21

فان العبد الذي شاء الله الایمان سيؤمن وتجتمع فيه الاراداتان الارادة الكونية والارادة الشرعية. نعم. واذا شاء الله من العبد الكفر فان  
العبد يشاء الكفر وتتفاوت ارادات الارادة الشرعية الشرعية. لأن الله اراد منه ان يؤمن فلم يؤمن. لكن الذي لم يؤمن باي شيء لأن الله  
شاء للعبد هذا - 00:10:38

الكفر ومشيئة الله هنا لا حجة للعبد فيها لا حجج للعبد ان يحتاج ان الله شاء له الكفر لما يعذبني. نقول مشيئة الله المتعلقة بعلمه وعلم  
الله السابق علم هذا العبد انه سيشاء الكفر وانه سيكفر بالله عز وجل فكان مشيئة الله لعلم الله السابق ان - 00:10:59  
ان سيكفر سبحانه وتعالى عن قول الظالمين فهنا قوله ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم اي لا مجال  
للعباد تختلف مشيئة الله. فما شاءه ربنا لهم - 00:11:19

فانهم سيشاؤونه وسيختارونه هذا معنى كلاتهم فما شاء لهم كان ما شاءه الله عز وجل للعبد سيكون. ما شاء للعبد  
سيكون حتماً لازماً. ولا يمكن للعبد ان يخالف مشيئة الله - 00:11:38

فالله شاء لابي جهل اي شيء كفر. الكفر فهل يستطيع ابا جهل ان يسلم؟ لا يستطيع ذلك جاء الله لابي جهل لابي لهب الكفر ولو اراد  
ابي ولو اراد ابو لهب الایمان ما استطاع - 00:11:55

لكن ليس لابي لهب ولا لابي جهل حجة بهذا القدر وليس لهم حجة ان يقولوا كيف يعذبنا ربنا على شيء لا نستطيعه. نقول مشيئة الله  
امر غبي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:12:09

والله امرك بالایمان والاسلام وارسلك الرسل وانزلك الكتب واو جعلك مشيئة واختياراً فانت الذي كفرت وانت الذي خالفت لكن كفرك  
مخالفتك لم تكن الا باذن الله عز وجل لأن الله لو لم يأذن بذلك لما استطعت ان تفعل شيئاً من ذلك لكن الله شاءه واذن بهذا الفعل فلم  
يعص الله احد الا - 00:12:24

باذن الله ولم يطع احد ربه الا باذن الله. فالعصاة يعصون الله بعلمه والمطيعون يطيعون الله باذنه فالطابع يطيع باذن الله والعاصي  
يعصي بعلم الله عز وجل. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم من باب المقابلة يعني لا - 00:12:50

الله عز وجل لم يبتدىء اظلل العبادة ابتداء وانما اظل الله الضالين وزاغ الله قلوب الزاغين لعلمه السابق ان هذا ضال. وان هذا زائف  
الله يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون كما قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. بمعنى نعم لو دخل اهل -  
00:13:11

دار النار وردوا الى الدنيا لردو الى الكفر الذي كانوا عليه نسأل الله العافية والسلامة. وهذا لعلم الله بهم انهم سيكثرون وانهم  
سيظلون وانهم يخالفون امر الله وشرع الله عز وجل - 00:13:34

فهذا معنى قوله وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته وكل شيء يجري بتقديره اي كل شيء يجري بقدر الله وفي هذا رد على من  
يقول ان الامر انف و هوئاء هم غلاة - 00:13:50

المعزلة الذين ولاء القدرة وللة القدرة نفأة العلم الذين قالوا ان الامر انف وان الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها. وهوئاء طائفة ان

درست ولم يبق لها باقية وهم كفار بجماع اهل السنة - 00:14:06

فالله هو الذي قدر المقادير ومعنى تقديره انه علم ذلك وشاء ذلك وكتبه في اللوح المحفوظ سبحانه وتعالى. وكل ما في هذا الكون وكل ما في هذه العوالم فان الله هو الذي شاءه وقدره سبحانه وتعالى فكل شيء يجري بتقدير ايمانا - 00:14:23

ايمان المؤمن وكفر الكافر وطاعة المطیع ومعصية العاصي والارزاق الامانة والاحياء والمصالب والمعايب كلها وقعت بتقدير الله عز وجل وليس هناك شيء يخرج عن تقدير الله سبحانه وتعالى. وعلى هذا نقول طاعة المطیع بتقدير الله - 00:14:43

ومعصية العاصي بتقدير بتقدير الله عز وجل ومشيئته تنفذ اي ان مشيئه الله نافذة لا راد لها ولا معقب لها لا مشيئة للعباد كما ذكرت التي هنا ما يتعلق بها شيء - 00:15:03

بالمشيئه المخالفة بمشيئه الله والا العبد له مشيئه له مشيئه مثل قوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمـا. وقوله تعالى وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله - 00:15:20

وقوله تعالى ولو شاء ربـك ما فعلوه وقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يجعل صدره ضيقـا حرجاـ كانـما يـصـعدـ فيـ السـمـاءـ وـقولـهـ تـعـالـيـ وـمـنـ يـشـأـ يـجـعـلـ عـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ - 00:15:39

ومثلـهـ قولـهـ تـعـالـيـ وـلـاـ يـنـفـعـكـ النـصـحـ اـنـ اـرـدـتـ اـنـ اـنـصـحـ لـكـ اـنـ كـانـ اللهـ يـرـيدـ اـنـ يـغـوـيـكـ فـالـلـهـ هـوـ الـذـيـ اـرـادـ اـغـوـائـهـ وـهـوـ الـذـيـ شـاءـ اـظـالـلـهـمـ وـهـوـ الـذـيـ يـظـلـ مـنـ يـشـاءـ وـيـهـيـ منـ يـشـاءـ - 00:16:01

سبـانـهـ وـتـعـالـيـ وـلـذـاـ اـحـتـجـ بـعـضـ بـعـضـ الـابـلـيـسـيـةـ وـبـعـضـ الـمـشـرـكـيـنـ بـقـوـلـهـ تـعـالـيـ اـنـ اـنـ سـيـقـوـلـ الـذـينـ اـشـرـكـوـاـ لـوـ شـاءـ اللـهـ مـاـ اـشـرـكـتـ وـلـاـ اـبـاؤـنـاـ لـوـ شـاءـ اللـهـ مـاـ اـشـرـكـنـاـ وـلـاـ اـبـاءـ وـلـيـسـ لـهـمـ فـيـ ذـلـكـ حـجـةـ لـانـ مـشـيـئـهـ اللـهـ لـاـ يـعـلـمـهـ الـاـ مـنـ ؟ـ الـاـ اللـهـ - 00:16:15

سبـانـهـ وـتـعـالـيـ وـالـلـهـ اـرـسـلـ الرـسـلـ وـاـنـزـلـ الـكـتـبـ لـيـأـمـرـوـ النـاسـ بـطـاعـتـهـ وـيـنـهـوـهـ وـيـنـهـوـنـهـ عـنـ مـعـصـيـتـهـ.ـ هـذـاـ مـذـهـبـ الـجـبـرـيـةـ هـذـاـ مـذـهـبـ الـجـبـرـيـةـ فـيـ اـنـاـكـ الـقـدـرـيـةـ وـالـاـبـلـيـسـيـةـ الـقـدـرـيـةـ الـمـجـوسـيـةـ وـالـاـبـلـيـسـيـةـ الـذـينـ قـالـوـاـ فـيـمـاـ اـغـوـيـتـنـيـ اـنـ قـدـ جـعـلـ الـاـمـرـ اـنـ الـقـدـرـ جـعـلـ اـحـتـجـ بـالـقـدـرـ عـلـىـ مـعـصـيـتـهـ وـهـذـاـ لـاـ حـجـةـ فـيـهـ - 00:16:37

وـكـذـلـكـ الجـبـرـيـ اـيـضاـ يـحـتـجـ كـمـاـ هـنـاـ يـقـوـلـ الـمـشـرـكـيـنـ كـمـاـ يـقـوـلـ الـمـشـرـكـوـنـ هـنـاـ وـقـالـ الـذـينـ اـشـرـكـوـاـ لـوـ شـاءـ اللـهـ مـاـ عـبـدـنـاـ مـنـ دـونـهـ مـنـ شـيـءـ وـقـالـوـاـ لـوـ شـاءـ الرـحـمـنـ مـاـ عـبـدـنـاهـ وـلـاـ حـجـةـ لـهـمـ فـيـ ذـلـكـ - 00:17:02

بـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـرـسـلـهـمـ الرـسـلـ وـاـنـزـلـ عـلـيـهـمـ الـكـتـبـ وـاـمـرـهـمـ بـطـاعـتـهـ وـنـهـاـهـمـ عـنـ مـعـصـيـتـهـ وـعـلـمـ اللـهـ فـيـهـمـ لـاـ يـعـلـمـهـ الـاـ هـوـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ ثـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ بـعـدـ ذـلـكـ - 00:17:18

فـمـاـ شـاءـ لـهـمـ فـمـاـ شـاءـ لـهـمـ كـانـ وـمـاـ لـمـ يـشـأـ لـمـ يـكـنـ.ـ اـيـ ماـ شـاءـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـعـبـادـهـ سـيـكـونـ وـمـاـ لـمـ يـشـأـ وـيـرـثـهـ لـاـ يـكـونـ اـبـداـ وـهـذـاـ مـحـلـ اـجـمـاعـ اـهـلـ السـنـةـ فـمـاـ شـاءـ اللـهـ - 00:17:33

لـاـبـدـ اـنـ يـقـعـ وـيـكـونـ وـمـاـ لـمـ يـشـأـ لـاـ يـقـعـ وـلـاـ يـكـونـ اـبـداـ.ـ لـانـ الـاـمـرـ مـتـعـلـقـ بـاـيـ شـيـءـ بـمـشـيـئـهـ اللـهـ وـرـاـةـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ.ـ فـمـاـ شـاءـ كـانـ وـمـاـ لـمـ يـشـأـ لـمـ يـكـنـ وـلـنـ يـكـونـ اـبـداـ - 00:17:50

ثـمـ قـالـ يـهـيـيـ منـ يـشـاءـ وـيـعـصـمـ وـيـعـافـيـ فـضـلاـ وـيـظـلـ مـنـ يـشـاءـ وـيـخـذـلـ وـيـبـتـلـ عـدـلـاـ.ـ النـاسـ فـيـ بـابـ الـاـيمـانـ وـالـكـفـرـ بـيـنـ الـفـضـلـ وـالـعـدـلـ - 00:18:08

وـفـيـ بـابـ الـعـصـمةـ وـالـمـعـافـةـ وـالـخـذـلـانـ وـالـاـبـلـاءـ بـيـنـ الـفـضـلـ وـالـعـدـلـ اللـهـ هـوـ الـمـتـفـضـلـ عـلـىـ عـبـادـهـ بـفـضـلـهـ فـهـدـيـةـ الـمـهـتـدـيـنـ فـضـلـ مـنـ اللـهـ وـمـعـافـةـ الـمـعـافـيـنـ فـضـلـ مـنـ مـعـافـةـ الـمـعـافـيـنـ اـيـضاـ فـضـلـ مـنـ اللـهـ - 00:18:28

وـعـصـمةـ الـمـعـصـومـيـنـ اـيـضاـ فـضـلـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـضـلـالـ الضـالـيـنـ وـخـذـلـانـهـمـ وـاـبـلـاؤـهـمـ عـدـلـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـالـلـهـ لـمـ يـظـلـمـ اـحـدـاـ مـنـ خـلـقـهـ فـالـكـافـرـ لـمـ يـظـلـمـ رـبـنـاـ وـالـعـاصـيـ لـمـ يـظـلـمـ رـبـنـاـ وـالـمـبـتـلـيـ لـمـ يـظـلـمـ رـبـنـاـ وـالـمـخـذـلـوـلـ لـمـ يـظـلـمـ رـبـنـاـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ - 00:18:48

فـالـلـهـ اـرـسـلـ الرـسـلـ وـاـنـزـلـ الـكـتـبـ وـبـعـثـ الرـسـلـ مـنـذـرـيـنـ مـبـشـرـيـنـ وـاـمـرـ النـاسـ بـطـاعـتـهـ وـنـهـاـهـمـ عـنـ مـعـصـيـتـهـ وـاقـامـ الـحـجـجـ وـالـبـرـاهـيـنـ كـيـ لـاـ يـكـنـ النـاسـ عـلـىـ اللـهـ حـجـةـ فـالـحـجـةـ قـائـمـةـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـلـيـسـ لـاـحـدـ حـجـةـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:19:13

بـلـ رـبـنـاـ اـعـذـرـ وـاـنـذـ وـارـسـلـ الرـسـلـ مـبـشـرـيـنـ مـنـذـرـيـنـ وـجـعـلـهـمـ بـلـاغـاـ لـلـنـاسـ لـكـيـ لـاـ يـكـنـ النـاسـ حـجـةـ عـلـىـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ

ومع ذلك يتفضل الله على من يشاء من عباده بشرح صدورهم للايمان - 00:19:33

وهداية قلوبهم للإسلام وتحبيب الايمان الى نفوسه كما قال تعالى كما قال سبحانه وتعالى انك لا تهدي ما احببت ولكن الله يهدي من يشاء فالله هو الذي يهدي من يشاء سبحانه وتعالى - 00:19:52

وكما قال تعالى ولو لا نعمة ربى لكنت من المحظرين اذا هداية الله وعصمة الله هي من نعم الله عز وجل وكما قال ربنا سبحانه وتعالى ولو شئنا اتينا كل نفس - 00:20:08

هداها فالله هو الذي يهدي وهو الذي يعافي وهو الذي يضل ويستلي ويخذل سبحانه وتعالى فالله هو الذي يحب الائيمان الى عباده المؤمنين. ويزينه في قلوبهم وهو الذي يكره الكفر والفسق والعصيان الى عباده المؤمنين ايضا - 00:20:22

و العباد العباد يتقبلون بين فضل الله وعدله فالكافار الذين كتب الله وشاء الله لهم الكفر لم يظلمه الله لماذا لأن الله ارسل رسالته وانزل كتابه وبين الحجج والبراهين وجعل العباد مشيئة وعقولا واختيارا - 00:20:41

فالذى ظله العبد والذى كفر هو العبد ولم ولم يجب على معصية الله ولم يكره بمعصية الله عز وجل بل العبد لو اكره على المعصية لم يعاقب - 00:21:04

ولو اكره على الكفر لم يعاقب. وانما وانما يعاقب اذا فعل الكفر والمعصية مختارا. اذا كان مختارا وقادرا لهذا الفعل فانه يعاقب عليه. اما اذا فعله مكرها فان الله عز وجل تجاوز عن امتى - 00:21:17

ما اكرهت عليه ولو فعله مخطئا متأولا لم يعاقب ايضا لخطئه وتأويله اذا كان من يقبل تأويله فعلى هذا الله سبحانه وتعالى بالغت الله سبحانه وتعالى هو كمال العدل له كمال - 00:21:35

العدل وهو الذي امر بالعدل والاحسان سبحانه وتعالى اذا قوله يهدي من يشاء فضلا ويعصم ويعافي فضلا فالمهتمي عندما اهتدى لم يكن اهتداؤه لحق له على الله عز وجل وانما لفضل الله عليه. هداية المهددين وطاعة المطيعين هي من فضل الله وتوفيق الله عز وجل - 00:21:53

والا العبد ليس له منة على الله عز وجل. كما قال تعالى يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي نسب الله يمن عليكم من هداكم للائيمان المنة لله عز وجل وانما لفضل الله عليه والمسلم منة الله عليه ان هداه للإسلام وهداه للطاعة - 00:22:20

اما الكافر المبتلى الذي خذل فان عدل الله عز وجل عليه قائم وليس له في اه خذلانه وليس في ابتلائه اي حجة على الله عز وجل. اذا القول يهدي من يشاء - 00:22:40

ويعصم ويعافي فضلا فمن فضل الله عز وجل وليس للعباد عليه حق الواجب كلا ولا سعي لديه ظابع. اي ليس العباد على الله حق يجب عليه ان ان يؤديه اليهم. ومع ذلك ربنا لكرمه وفضله لا ينفع - 00:22:58

لا ينفع سعي العباد ويثيب اعظم الاثابة ويظل من يشاء ويخذل ويستلي عدلا يقول ابن ابي العز في على هذا وهذا فيه رد على المعتزلة بقولهم بوجوب فعل الاصلاح للعبد على الله عز وجل - 00:23:15

وهي مسألة الهدى والضلالة قالت المعتزلة الهدى من الله بيان طريق الصواب والضلالة تسمية العبد ضالا وحكمه وحكمه وقال وحكمه وحكمه تعالى على العبد بالضلالة عند خلق العبد الضلال في نفسه - 00:23:33

وهذا بين وهذا مبني هذا اصل فاسد وهي على مبنى قولهم يعني هذا القول على اصل الفاسد ان افعال العباد مخلوقة للعبد ان العبد هو الذي خلق فعلى نفسه. اذا هذا يقول هذا رد على المعتزلة فان الله هو الذي هدى المهددين وهو الذي اضل - 00:23:49

الضالين والعبد لم يخلق فعل نفسه لا بباب الهدى ولا في باب المعصية. بل ربنا هو الذي خلق افعالهم سواء خيرا كانت او شراء اذا يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا - 00:24:09

ويظل من يشاء ويخذل ويستلي عدلا وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله. كل الخلق يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله. بين فضله لاهل الائيمان وبين عدلي لاهل الكفر والنفاق - 00:24:25

فالكافر والمنافقون الحجة عليهم قائمة بعد الله عز وجل والمؤمنون الصديقون الصالحون فضل الله عز وجل عليهم الله هدى هؤلاء بفضله واظل هؤلاء بعده سبحانه وتعالى فالخلق كلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله. ثم قال - 00:24:42 وهو متعال اي منزه متعالي سبحانه وتعالى اي في علو عن هذه الصفات وعن هذه الاضداد وعن هذه الانداد قال وهو متعال اي في علو اي في علو وفي مكان عال - 00:25:08

ان يكون له ضد اي نقول تعالى الله اي ننزع الله ونعظم الله ونجل الله سبحانه وتعالى ان يكون له ان يكون له ضد والظد هو المخالف الظد هو المخالف. قول وهو متعال اي منزه - 00:25:26 ينزع ربنا ويجل ربنا ويعظم ربنا ان يكون له ضد او او ان يكون له ضد والظد هو البخاء والظد هو المخالف فليس لله من يخالفه في حكمه ولا يخالف في قضائه - 00:25:46

ولا يخالف في مشيئته ولا يخالفوا فيما اراد سبحانه وتعالى وكل من خالف امر الله ونهي باذن الله. وبعلم الله عز وجل فالله لا معقب له - 00:26:04

ولا غالب له ولا راد لقضائه والند هو المثيل فالله لا ند له اي لا مثيل له يكون له ندا فالله ليس له كفؤ وليس له سمي كما قال تعالى لم يكن له كفوا احد. فالله ليس له كفؤ يكافنه ويعادله ويساويه. وليس له ضد يخالفه وليس له - 00:26:21 بديماثله سبحانه وتعالى هل تعلم او هل تعلم له سمي؟ فالله ليس له سمي يساميه ويساويه في اسمائه وصفاته وفي ذاته سبحانه وتعالى ثم قال مبينا انه منزه الاضداد والانداد المخالف والمثيل فقال لا راد لقضائه ولو كان - 00:26:46

مخالف لراد قضاءه ولو كان مخالف لعقب لحكمه ولو كان له ند او مثيل لغالبه في امره. فالله لا راد لقضاءه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها. بل له الكمال المطلق والقوه المطلقة والغنى المطلق سبحانه وتعالى - 00:27:08

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى. اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على نقول هذا ايضا من دليل التمانع فالله لا راد لقضائه وهذا ادلته احسن من ان تحصر - 00:27:30

فالعقل والنقل والفطرة تدل على ذلك. والكون ايضا وجود الكون يدل على ذلك فهل فقهاء الله يلمظي؟ ولا يمكن لاحد ان يرد قضاة الله لا يمكن لاحد ان يرد قضاة الله اذا وقع - 00:27:48

فعندما يحضر الاجل لا يصح احد ان يرد حكم الله في نزول الاجل. نعم. ولا يصح احد ان يرد ميتا قد مات ولا ان يعيده شيئا بعد ذهابه وزواله. كما قال تعالى يا ايها الناس - 00:28:03

ظلم مثلا فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. ولو اجتمعوا له. وان يسوء الذباب شيئا لا يستنقذه منه. اذا الله سبحانه وتعالى لا راد لقضائه - 00:28:17

ولا معقب لحكمه لا معقب اي لا يأتي احد يؤخر حكمه ولا يرد حكمه ولا يخالف حكمه ولا يغالبه سبحانه قالوا تعالى احد في امره امنا بذلك كله اي امنا ان ذلك كله حق - 00:28:32

وايقان ان كل ما عنده اي جميع ما يكون في هذا الكون هو من عند الله عز وجل وجميع مقادير الخلق هي من عند الله سبحانه وتعالى امنا بذلك كله وايقنا - 00:28:49

ان كل ما عنده سبحانه وتعالى والايقان هي هو الاستيقاظ من قر الماء في الحوض اذا استقر هذا معنى الايقان ومعنى الاستقرار استقر اليقين في قلوبنا ان كل ذلك من عند الله عز وجل وامنا به - 00:29:03

لا شك فيه ولا ريب. ثم قال وان محمدا وهنا ان عطف على ما اقول القول الذي يقول قوله في توحيد الله معتقدين قال وان وان محمد عبد المصطفى - 00:29:24

ونبئه المجتبى ورسوله المرتضى محمد هو رسولنا صلى الله عليه وسلم. سيد الخلق وافضل الخلق وافضل العالمين صلوات ربي وسلامه عليه وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب مرة ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر - 00:29:39

صلى الله عليه وسلم من قريش صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى وصفه بقوله عبد لان الله امتدحه بهذا الوصف افضل منازله فقال سبحان الذي اسرى بعده ليلا في مقام الاسراء وفي مقام الدعوة انه لما قام عبد الله يدعوه وفي مقام الایمان. وان كنتم في رغب ما نزلنا على - 00:30:02

عبدنا وقوله فاوحى الى عبده ما اوحى. اذا ذكره بالعبودية في اشرف مواضعه في موضع الاسراء قال سبحان الذي اسرى بعده وفي موضع الوحي قال فاوحى الى عبده ما اوحى. في مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه - 00:30:26

وهو عبده قال وان مهما عبده المصطفى. اي ان الله اصطفاه واجتباه واختاره صلى الله سبحانه وتعالى بأمر تارة رسالته واختاره لنبوته واختاره بصفاته ان جعله افضل الخلق واكرم الخلق على الله هو محمد صلى الله عليه وسلم فهو خليله وهو حبيبه - 00:30:44

وهو صفي من خلقه صلى الله عليه وسلم. فقوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى كلها بمعنى الاصطفاء والاختيار ورسوله المرتضى اي الذي ارتباطه ربنا ان يكون رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل خلق الله عز وجل - 00:31:06 وليس هناك مخلوق افضل من محمد صلى الله عليه وسلم. واما يجلي فضل صلى الله عليه وسلم جاء في فضائله ان الله عز وجل يجلسه على العرش معه سبحانه وتعالى كما جاء لك عن مجاهد رضي الله تعالى في تفسير قوله ويعثوك ربك مقاما محمودا ذكر ان المقام محمود هو اجلال - 00:31:25

ومعه العرش وذهب جماهير اهل السنة الى ان المقام محمود هو عندما يأذن الله عز وجل بالشفاعة فيشرع رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بالفصل بين الخالقين فهذا هو المقام محمود وهو الذي عليه يحمد جميع الخالق - 00:31:45 اذا هذا معنى ورسوله المرتضى اي انه قد رضي الله به ورضي عنه ورضي له سبحانه وتعالى والكلام في رسولنا كثير. ثم قال بعد ذلك قال وانه خاتم الانبياء وهذا محل اجماع بين المسلمين لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين ومن كذب ومن كذب بأنه خاتم - 00:32:05

انبياء فقد كفر بالله عز وجل لانه كذب بخبر الله صلى الله عليه وسلم. وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وانا العاقب الذي ليس بعده نبي انا العاقب الذي ليس بعده نبي. وكل من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر بالله عز وجل. ومن امن - 00:32:31

بنبوة احد بعدبعثة محمد صلى الله عليه وسلم هو كافر بالله عز وجل وانما ينزل بعد النبي صلى الله عليه وسلم عيسى عليه السلام فعيسى نبي الرسول ونبوته رسالته قبل محمد صلى الله عليه وسلم ووفاته بعد محمد عيسى ينزل موافقا بشريعة - 00:32:51

صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان فهو قبل محمد من جهة الرسالة والبعثة وموته بعد محمد صلى الله عليه وسلم. اما ان يأتي رسول اما ان يأتي رسولنا محمد بعد محمد صلى الله عليه وسلم ويؤمن به فان المدعى كافر والمؤمن به ايضا كافر بالله عز وجل فالنبي - 00:33:11

هو العاقل الذي ليس بعده نبي وقال صلى الله عليه وسلم وانا قال عندما ذكر آآ قال اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض - 00:33:31

مسوى طهورا وارسلت للخلق كافة وختم بالنبيون فمحمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء وهو خاتم الرسل هو خاتم الانبياء. واذا قلنا خاتم الانبياء فانه يلزم من ذلك ان يكون خاتم - 00:33:46

وقد جاء في الصحيح قال ولا رسول ولا رسول بعدي ولا رسول نفي الاخص نفي العام للعلم لان كل رسول نبي وليس كل نبي رسول. فعندهما نفي النبوة كان باب اولى ان ينفي - 00:34:02

الرسالة لان النبوة داخلة في مسمى الرسالة فكل رسول نبي وليس كل نبي رسول. فعندهما نفي الاخص افاد نفي العام ايضا نفي العام ايضا فهذا معنى آآ وانه خاتم الانبياء - 00:34:17

واذا قال تعالى وخاتم النبيين لان نفي النبوة نفي للرسالة ايضا من باب اولى نفي النبوة نفي للرسالة من باب من باب اولى وجاء في الصحيح انه قال ولا رسول - 00:34:35

ولا رسول بعدي لان هناك من الجهلة من يقول نحن آآ النبي قال لانبي بعد ولم يقل لا رسول بعد فادعى بعضهم الرسالة بهذه الحجة الباطلة والاصل ان نفي النبوة نفي للرسالة لان كل رسول نبي فاذا نفي النبوة نفي من باب - 00:34:50

الرسالة قال وامام الاتقيناء امام الاتقيناء والرسول صلى الله عليه وسلم هو امام الخلق جميعا امام الخلق جميعا ان يلزم الخلق جميعا ان يأتموا تسوء بمحمد صلى الله عليه وسلم ولكن خص الاتقيناء هنا تشريفا لهم وتفظيلها لهم انه امام الاتقيناء ولان الاتقيناء هم الذين - 00:35:07

يأتمنون به ويتأسون به صلى الله عليه وسلم. لان غالب الفجرة وغالب البناء غالب الفجرة والمنافقون والكفرة انهم لا يرون التأسي بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا الاقتداء به والامام هو الذي يؤتمن به ويقتدى به - 00:35:32

قال وسيد المرسلين وسيد العالمين بل هو سيد العالمين. كما قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر والنبي صلى الله عليه وسلم هو سيد الخلق وهو افضل الخلق واكرم الخلق واشرف الخلق عند ربى سبحانه وتعالى - 00:35:52

وليس هناك احد افضل منه صلى الله عليه وسلم. فهو سيد المرسلين وامام المتقين. وحبيب رب العالمين وخليل الله عز قليل رب العالمين ايضا واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يonus - 00:36:08

ولا على موسى فهذا من باب تواضعه صلى الله عليه وسلم من باب تواضعه او من باب انه قبل ان يعلم انه افضل الخلق واكرم الخلق على ربه سبحانه وتعالى ولذلك جاء في حديث ابو هريرة - 00:36:26

الصحيحين انه قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر فهو سيدهم ولا ولا يفتخرا بذلك اي لا يتفاخر ولا يتعاظم بل ومتواضع صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخلق واشرف الخلق صلى الله عليه وسلم - 00:36:36

ثم قال رحمة الله تعالى بعد ذلك قال وكل وحبيب رب العالمين. النبي صلى الله عليه وسلم هو حبيب رب العالمين. هذا مكتوب يا شيخ قبل بشيء؟ لا قبل ما فيها. هذا هو حبيب رب العالمين لا يوجد عندي - 00:36:51

وحبيب رب العالمين هذا بعد امام الاتقيناء النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله له بين المحبة والخلة الله قال والله يحب المحسنين وقال فان الله يحب المتقين. وقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطلعين - 00:37:07

فالنبي صلى الله عليه وسلم هو حبيب رب العالمين فالله يحبه سبحانه كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فالذى يتبع محمد صلى الله عليه وسلم يحبه الله والله يحب رسوله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك النبي جمع له ربنا - 00:37:28

بين الخلة والمحبة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اخذني خليلا كما اخذ ابراهيم خليلا. وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن صاحبكم - 00:37:44

خليل الرحمن وكلاهما في الحديث هذا في الصحيح فالله جمع لمحمد بين الخلة والمحبة صلى الله عليه وسلم التقى يا شيخة ها التقى كيف؟ تقى. التقى. نعم. التقى التقوى لها عدة معانى. تقوى عامة وتقوى خاصة وتقوى خاصة الخاصة. او تقوى التقوى - 00:37:58

هي على درجات اكمال المتقين هو الذي يتقي عذاب الله عز وجل بجميع اسبابه. بمعنى يتقي الكفر فيكون مسلما ويتقي الكبائر فيكون مؤمنا ويتقي الصغار فيكون محسنا هذا هو التقوى. التقوى كما قيل هي اه فعل ما امر الله عز وجل - 00:38:26

وامر به الرسول صلى الله عليه وسلم وترك ما نهى الله عنه ونهى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو حقيقة التقوى وقد فسر التقوى علي ابن ابي طالب رضي الله بقوله التقوى هي الخوف من الجليل - 00:38:49

والعوده للتذليل والرضا بالقليل والاستعداد يوم الرحيل. وفسر ابن مسعود بقوله تقوى الله حق تقائه ان يعبد الله فلا يعصى وان يشك فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى سبحانه وتعالى. وكما قال تقوى الله يلعب بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله - 00:39:03

وترک معصية الله على نور من الله خوفا من عذاب الله عز وجل فالله جمع له بين المحبة وبين الخلة فهو حبيب

رب العالمين وهو ايضا - 00:39:24

قليل رب العالمين. واما حديث ابن عباس الذي رواه الترمذى ان ابراهيم خليل الله. الا وانا حبيب الله ولا فخر فهو حديث باطل لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال - 00:39:38

وكل دعوة النبوة بعده فغي وهو بل هي كفر وضلال. كل دعوة نبوة كل دعوى النبوة بعده فهي فغي الهوى بل هي كفر وضلال. كل من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم - 00:39:51

فانه كاذب مفترى. كافر بالله عز وجل وكل من صدقه وامن به على بعمله برسالة هذا الكاذب فهو كافر بالله ولذلك نقول مسلمة الكذاب كفر والاسود العنسى كفر ومن صدقهما وامن بهما على رسالتهما فهو كافر بالله عز وجل. وسيأتي كذابون - 00:40:09

كثيرون كلهم يدعي النبوة فكل مدعى النبي فهو كافر ومصدق وايضا كافر بالله عز وجل ثم قال وهو المبعوث الى عامة الورى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. قوله وهو المبعوث الى عامة الجن - 00:40:29

النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى جميع الثقلين الى الاحمر والاصفر بعث الى الانس والجن كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا والرسول صلى الله عليه وسلم قد ارسله الله ايضا للجن. ارسله الله عز وجل للجن. فمرسل الجن على وجه الكافية وعلى وجه العموم - 00:40:55

فالنبي فيما قبل محمد يبعث الى قومه خاصة. كان الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم يبعثون الى اقوامهم خاصة. اما رسوله صلى الله عليه وسلم بعثته عامة لجميع الخلق لجميع الخلق من الانس والجودان قال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى اي 00:41:18

جميع الخلق كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم وكما قال تعالى كما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. وقال قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فقال - 00:41:38

قال واعطي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. وقوله ارسلناك للناس رسولا. وكفى بالله شهيدا وغيرها من الآيات الدالة على عموم بعثته صلى الله عليه وسلم. وبعثته عامة الى الجن والانس كما جاء في خصائصه انه كان يبعث النبي في قومه خاصة - 00:41:56  
وانا بعثت الى الانس والجن جميعا. فالجن مكلفو بالايمان محمد صلى الله عليه وسلم والانس جميعا مكلفو بالايمان به وتصديقه واتباعه صلى الله عليه وسلم ارسله الله بالحق والهدى وبالنور والضياء. ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق والهدى. وهذه كلها اوصاف بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي جاء بالحق - 00:42:15

ودعوته حق لا ضلال فيها وهي هدى تهدي الى الطريق المستقيم. نور ونور واضح بين وضياء مشرق اي وحي وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى - 00:42:44

وما ارسلناك الا كافية للناس وكما قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان العبد ليكن للعالمين نذيرا وقال وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين الاسلام فان اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ المبين - 00:43:00

شريعة محمد حق وهدى ونور وظباء لظهورها ووضوحها وبيانها وانها جامحة شاملة لجميع ما فيه خير الدنيا وخير الآخرة فهذا ما يتعلق ببعث النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. وكافية بمعنى كاف - 00:43:17

كافية بمعنى كافية للناس عن الضلال كافية للناس عن الباطل كافيا للوراء عن الزيف والضلal هذا معنى كاف فهي اما مصدر مصدر كف ليكون مصدر كف فهو كف اي كفاف لهم - 00:43:44

او يكون بمعنى آآ هذا معناها انه حال من الكاف في ارسلناك ويكون المقصود ويكون يعني اعراب ومنصوب على الحال فهي كافية كافية للناس كافية للوراء اي كافيا للوراء عن ضلالهم وعن الباطل الذي كانوا عليه وهو كذلك - 00:44:01  
صلى الله عليه وسلم الذي يعني هنا ان بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بعثة العامة وان رسالته لجميع الثقلين الانس والجن وللآخر

والاصلف وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم فموسى بعث الى قومه وعيسى بعث الى قومه وكل رسول نبي كان يبعث في قومه خاصة اما - [00:44:22](#)

صلى الله عليه وسلم فقد ارسل الله لجميع الرسل وفائدة ذلك انه لا رسول بعده ولا نبي بعده. وكل من اتى بعده محمد صلى الله عليه وسلم فيلزمهم الامام محمد صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح ما من يهودي - [00:44:42](#)

ولنا نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار وكل اه اتباع لغير محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعث محمد فاتباعه باطل. كل من اتبع نبيا - [00:44:56](#)

او رسولا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينجو باتباع ذلك الرسول. فالذين اتبعوا موسى بعد به محمد اتبعهم باطل والذين اتبعوا عيسى بعد بعثة محمد اتبعهم باطل - [00:45:10](#)

فاليهود على ضلال والنصارى على ضلال بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم.اما قبل بيع محمد فاليهود على دينهم والنصارى على دينهم وهم بذلك وهم بذلك مسلمون اذا كانوا على الدين الحق الذي جاء به موسى وعيسى - [00:45:23](#)

اما بعد بعثة محمد فكل دين هو دين الاسلام فهو دين باطل لا يقبله الله يوم القيمة ولا ينجو المتمسك به عند ربه يوم القيمة اه نقف على مسألة القرآن وما يتعلق بمسألة القرآن والله اعلم - [00:45:39](#)

بارك الله فيكم يا شيخنا جزاكم الله خير - [00:45:57](#)